Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويكاد روّاد الأسلوبيّة المعاصرة يتخذون من هذا المعطى أسّا قارّا في تحديد الأسلوب رغم اختلاف سبلهم في تقدير دوافع الظاهرة وغاياتها الوظائفية، فقيرُو يعتبر أنّ الأسلوب مجموعة الوان يصطبغ بها الخطاب ليصل بفضلها إلى إقناع القارىء وإمتاعه وَشَدّ انتباهه وإثارة خياله (4)، ودي لوفر يلحّ على أنّ الأسلوب هو سلطان العبارة إذ تستبدّ بنا(5) وكذلك فعل كلّ من كولان(6) وأحمد الشايب(7).

أما الذي طوّر هذا المنظور التعريفيّ وكشف له عن سبل اختباريّة دَنَتْ به من الموضوعيّة العلمانية فهو ريفاتار حين يحدّد الأسلوب اعتمادا على أثر الكلام في المتقبّل فيعرّفه بأنه إبرازُ بعض عناصر سلسلة الكلام وَحَمْلُ القارىء على الأنتباه إليها بحيث إذا غفل عنها شوّه النص وإذا حلّلها وجد لها دلالات تَمْيِيزِيّةً خاصّةً، ممّا يسمح بتقرير أن الكلام يُعَبِّرُ والأسلوبَ يُبْرِزُ(8).

وَيُفْضي هذا التّقْدِير بريفاتار إلى اعتبار أنّ البحث الموضوعي يقتضي ألاّ ينطلق المُحَلِّلُ الأسلوبيّ من النصّ مباشرة

(4) ص 11 من : *La stylistique.*
(5) ص 10 من : *Stylistique et poétique françaises.*
(6) ص 90 من : *Rhétorique et stylistique.*
(7) الاسلوب ص 41 و ص 164 ـ 165 .
(8) ص 31 من : *Essais de stylistique structurale.*